ارتدادات الزلزال البريطاني

بعد الزلزال الذي أحدثه استفتاء البريطانيين، والذي فضلوا فيه خيار الخروج من الاتحاد الأوروبي، يعيش الأوروبيون وغيرهم من دول العالم ارتدادات هذا الزلزال الذي يرجّح أن تستمر لفترة طويلة في جبهات السياسة والاقتصاد، وربما يلقي هذا الحدث الكبير بظلاله على دول وكيانات أخرى لتسلك المسار ذاته، وفي أولى التبعات الانفصالية ما يجري في اسكتلندا، حيث ترتفع الأصوات من أجل تنظيم استفتاء حول الانفصال عن بريطانيا.

وأظهر استطلاعان أن أكثر من نصف الاسكتلنديين يؤيدون تنظيم استفتاء جديد على استقلال بلادهم، ما شكل دعماً لسعي رئيسة وزرائهم نيكولا ستورجن، لفتح مفاوضات مباشرة مع الاتحاد الأوروبي.

وقال مشرع ألماني كبير وحليف للمستشارة أنجيلا ميركل، إن اسكتلندا مستقلة ستكون محل ترحيب للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، بعد تصويت بريطانيا للخروج من الكتلة الأوروبية.

ووسط هذه التطورات، بات مستقبل وحدة المملكة المتحدة على المحك، فيما لا يزال الغضب الأوروبي قائماً، وهو ما ظهر جلياً في اجتماع برلين لوزراء خارجية الدول الست الكبرى المؤسسة للاتحاد الأوروبي. وفي تصريحات منفصلة دعا هؤلاء بريطانيا إلى الإسراع في مغادرة الحظيرة الأوروبية، وتعيين رئيس حكومة جديد بدل دافيد كاميرون الذي أعلن اعتزامه الاستقالة في أكتوبر المقبل، كما دعت الدول الست بريطانيا إلى عدم ممارسة لعبة القط والفأر التي من شأنها أن تترك فراغاً في الاتحاد، وتشغله عن الاهتمام بقضايا مهمة وملحّة وتحديات جمّة. وبانتظار التداعيات المتلاحقة، يتوقّع مراقبون عملية طويلة ومعقّدة لخروج بريطانيا من البيت الأوروبي، إذ إن العملية أعقد من مجرد وجود نص في معاهدات الاتحاد يقضي بأن الخروج من طرف واحد حق لا يحتاج إلى تبرير. البيان

إسكتلندا ستباشر مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.. وإشارات ترحيبية

خروج بريطانيا يعصف بحزب العمال

نصف أعضاء حكومة الظل يعتزمون الاستقالة بعد عزل كوربين لهيلاري بن

ارتفاع عدد الموقعين على ضرورة إجراء استفتاء جديد إلى 3 ملايين

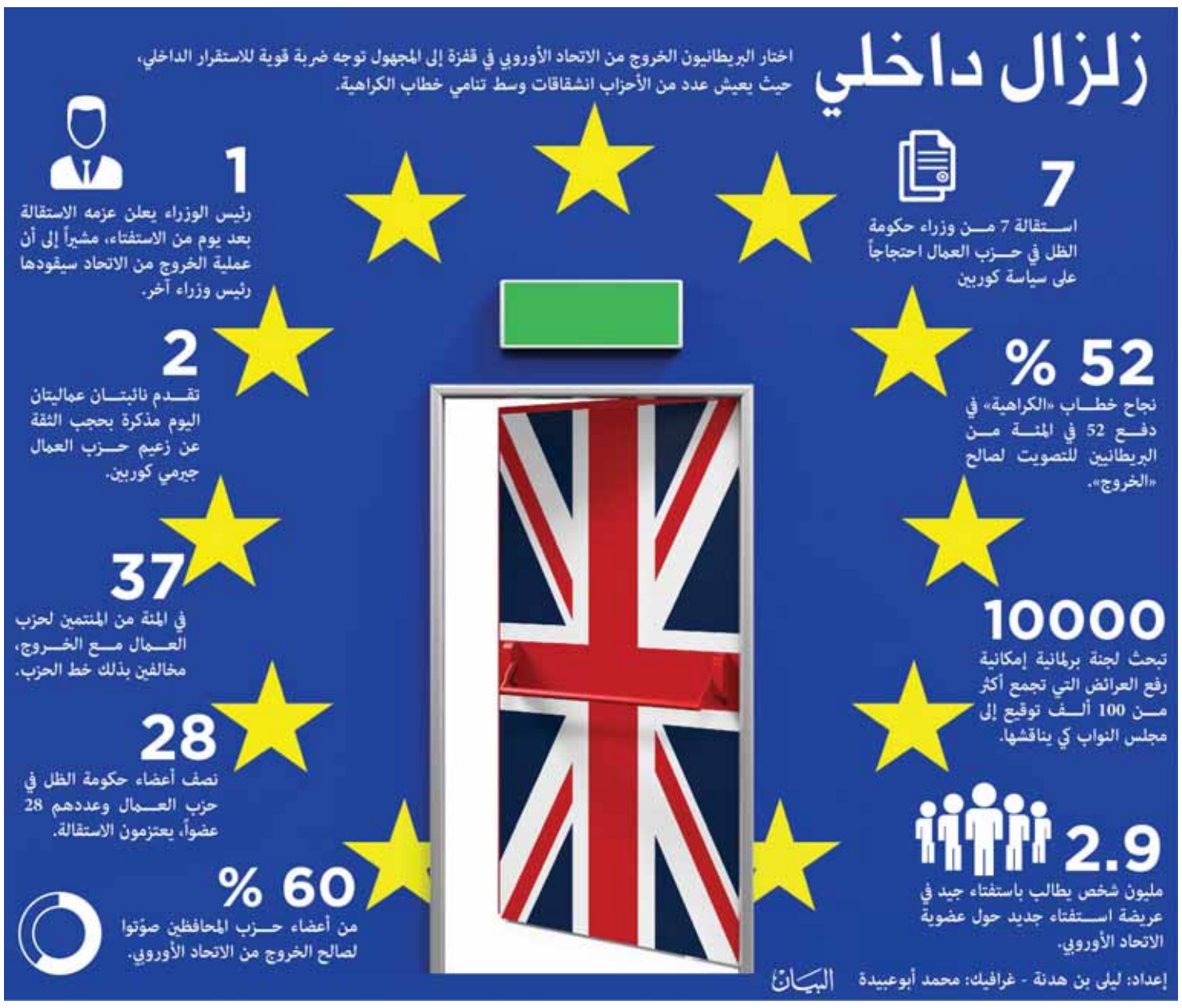

لندن – أمجد طه والوكالات

تشهد بريطانيا، عقب نتائج الاستفتاء، الذي قرر البريطانيون خلاله الخروج من الاتحاد الأوروبي، زلزالاً سياسياً ضرب وحدة المملكة المتحدة، إذ أعلنت إسكتلندا أنها ستباشر مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي لحماية مصالحها.. في وقت لا تزال هزاته الارتدادية تضرب الأحزاب الكبرى، حيث أحدثت شرخاً كبيراً في حزب العمال الذي بدأت صفوفه وحكومة الظل التابعة له في التداعي، في وقت ارتفع عدد الموقعين على عريضة تطالب بإجراء استفتاء جديد إلى ثلاثة ملايين توقيع.

وأفادت تقارير بأن نحو نصف أعضاء حكومة الظل يعتزمون الاستقالة بعد عزل زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، جيرمي كوربين وزير خارجية حكومة الظل هيلاري بن. وعصفت نتائج الاستفتاء بحزب العمال، الذي كان من أشد المؤيدين لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، حيث أقدم زعيم الحزب على عزل وزير خارجية حكومة الظل هيلاري بن، ما أدخل الحزب في صراع مفتوح، بعد أن صوتت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.وأفادت تقارير بأن نحو نصف أعضاء حكومة الظل يعتزمون الاستقالة.

وقال الناطق باسم الحزب إن كوربين عزل بن لأنه فقد الثقة فيه، فيما أشارت مصادر داخل الحزب، إلى أن بن كان يحضر للانقلاب على زعيم حزب العمال، بعدما فشل كوربين في حشد مؤيديه لبقاء بريطانيا في الاتحاد، لكن هذا القرار خلق شرخاً كبيراً في الحزب.

استقالة

وقالت وزيرة الصحة في حكومة الظل هيدي ألكسندر، في تغريدة على «تويتر»، إنه «بقلب مثقل، قدمت استقالتي من حكومة الظل»، ونشرت صورة لخطاب الاستقالة الذي قدمته لكوربين.

وأوضحت ألكسندر في خطابها أن التصويت الذي أجري الخميس الماضي، وجاءت نتيجته لصالح انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ترك البلاد في تحديات غير مسبوقة. وأضافت أن بريطانيا تحتاج لمعارضة قادرة على تطوير بديل ذي مصداقية وملهم، ليحل مكان الحزب المحافظ، الذي يميل بشكل متزايد ناحية اليمين، وينظر إلى الوراء. وذكرت محطة «بي.بي.سي» أن ما يصل إلى نصف أعضاء حكومة الظل الباقين، وعددهم 28 عضواً، يعتزمون الاستقالة، فيما ستقدم نائبتان عماليتان، اليوم الاثنين، مذكرة بحجب الثقة عن كوربين، في خطوة تعكس غضب العديد من البرلمانيين، الذين يتهمون زعيم حزب العمال، بعدم بذل جهود كافية في الحملة لإبقاء البلاد في صفوف الاتحاد الأوروبي، ويأخذون خصوصاً على كوربين، فشله في إقناع ناخبي الحزب من العمال، الذين صوت أكثر من ثلثهم (37 في المئة) مع الخروج، مخالفين بذلك خط الحزب. ويواجه أكبر حزبين سياسيين في بريطانيا أزمة بعد فشل زعيميهما في حملتهما لمنع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ارتفاع

إلى ذلك، ارتفع عدد الموقعين على ضرورة إجراء استفتاء جديد آخر على عضوية البلد في الاتحاد الأوروبي إلى ما زيد على ثلاثة ملايين توقيع. وقالت ناطقة باسم مجلس النواب، إن الموقع المخصص للعرائض على الإنترنت، تعطل لفترة، بعد وجود كميات كبيرة بصورة غير تقليدية من المستخدمين على عريضة واحدة، وذلك أعلى بكثير من أي مناسبة سابقة.

وتضطلع لجنة العرائض في البرلمان، بالإشراف على العرائض المقدمة. وتبحث اللجنة، في ما إذا كان يجب أن ترفع العرائض التي تجمع أكثر من 100 ألف توقيع إلى مجلس النواب كي يناقشها. ومن المقرر أن يجتمع أعضاء اللجنة غداً الثلاثاء.

اسكتلندا بعيداً

إلى ذلك، أعلنت رئيسة الوزراء الإسكتلندية نيكولا ستورجين أن «المملكة المتحدة التي صوتت إسكتلندا في 2014 للبقاء فيها، لم تعد موجودة»، مشيرة إلى أنه من المرجح، إجراء استفتاء جديد، بعدما صوت البريطانيون للخروج من الاتحاد الأوروبي. وأضافت: «لن يكون ذلك تكراراً لاستفتاء 2014. فالظروف تغيرت تماماً».

وقالت ستورجين إنها تتوقع مطالبة برلمان البلاد بوقف «الموافقة التشريعية» على التشريع المتعلق بخروج بريطانيا. لكن ساسة آخرين أعربوا عن اعتقادهم بأنّهم لا يعتقدون أن تجد اسكتلندا الأمر قانوني بما يكفي لعرقلة التشريع.

وأظهر استطلاع للرأي، نشرت نتيجته صحيفة «صنداي تايمز» أن 52 في المئة من الإسكتلنديين يؤيدون الانفصال عن بريطانيا، بعد قرار أكثرية الناخبين البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي.

استمرار

قال وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أمس، إن مجلس الوزراء البريطاني، الذي شهد انقساماً حول ما إذا كان يجب إجراء استفتاء حول انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، سيستمر في عمله، لحين اختيار رئيس وزراء جديد.

عمدة لندن: سنبقى دولة منفتحة ونتطلع للمستقبل

لندن – أ.ف.ب

قال عمدة لندن، صديق خان، وهو أول عمدة مسلم للعاصمة البريطانية وأحد الداعمين لبقاء البلاد في الاتحاد الأوروبي، إنه ورغم تصويت البريطانيين واختيارهم الخروج من الاتحاد الأوروبي فإن هذا لا يعني أن بريطانيا ستصبح دولة منغلقة على نفسها.

وأوضح في تصريحات صحافية «رسالتي للأصدقاء والعاملين إلى جانب المستثمرين في أميركا أننا سنبقى بلداً منفتحاً ويتطلع للمستقبل.. وأحد الأسئلة التي لم يتمكنوا (المطالبون بالخروج من الاتحاد الأوروبي) كانت تتمثل بشرح كيف أنهم سيناقشون صفقة مع الاتحاد الأوروبي والتوصل إلى صفقة أفضل من التي عقدت العام 2008؟ وهذه مسألة عليهم حلها».

وتابع قائلاً: «رسالتي لرئيس الوزراء مهمة وهي أنه من الضروري أن يكون لنا إمكانية الوصول إلى السوق الأوروبية المشتركة، ورسالتي للمستثمرين والأصدقاء والأعمال في أميركا وغيرها: لا تفكروا ولا حتى للحظة أننا سنتوقف عن كوننا منفتحين ودولة تتطلع إلى المستقبل أو أننا سنوقف الإبداع في مدينتنا وبلدنا». وأضاف: «نحن نرضخ لإرادة الشعب البريطاني، وهم صوتوا للخروج من الاتحاد الأوروبي، لندن صوتت بشكل خاص للبقاء ضمن الاتحاد الأوروبي إلى جانب إيرلندا الشمالية واسكتلندا ولكن غالبية الشعب البريطاني أعطى رأيه».

الرابح الأكبر من نتيجة الاستفتاء حصد 200 مليون جنيه

لندن – وكالات

على الرغم من الخسائر التي سجلتها بريطانيا منذ خروجها من الاتحاد الأوروبي، إلا أن كريستين أودي استطاع تحقيق مكاسب كبيرة قدرت بحوالي 200 مليون جنيه استرليني، بحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وكان أودي الذي يعمل مديراً لصندوق استثماري يتوقع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانتهز الفرصة إذ قام بمراهنات مالية باسم المستثمرين من شركائه مما جعله يربح 200 مليون جنيه استرليني ليصبح الرابح الأكبر من الاستفتاء.

بعد أن سقطت البورصة في بريطانيا عقب إعلان نتائج الاستفتاء، نفذ الملياردير البريطاني عدداً كبيراً من المضاربات على الجنيه الاسترليني الذي هبط مما جعله يربح هذه الأموال.

سويسرا تطلب إجراءات محدودة للحد من تدفق المهاجرين

فيينا – رويترز

أعلن الرئيس السويسري يوهان شنايدر-أمان، أن بلاده ستقترح خلال محادثاتها مع بروكسل السماح لها بحماية قطاعات اقتصادية في أقاليم معينة ضد تدفق المهاجرين من الاتحاد الأوروبي.

وأكد خلال مقابلة مع صحيفة «سونتاج تسايتونج» أن الهدف هو وضع قيود فقط من أجل حماية القطاعات المتعرضة للمخاطر في أقاليم محددة.

وقال: «لنتخيل أن في تتشينو (الإقليم الناطق باللغة الإيطالية) يوجد عدد زائد عن الحاجة من سائقي سيارات الأجرة المسجلين وفي الوقت ذاته يوجد كثير من السائقين بلا عمل».

ويصر الاتحاد الأوروبي على أنه لن يحتمل أي عوائق لحرية الحركة المنصوص عليها في اتفاقات ثنائية. وكانت المفاوضات مع سويسرا متوقفة حتى موعد إجراء استفتاء أخرج بريطانيا من الاتحاد.

بروفايل

بوريس جونسون.. صحافي سليط اللسان يسعى لخلافة كاميرون

عثمان الضو

بمجرد أن أعلن الصحافي وعمدة لندن السابق، بوريس جونسون، في شهر فبراير الماضي، دعمه لحملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، تغيّرت ملامح تلك الحملة، فجونسون سياسي محبوب، ويتمتع بشعبية كبيرة لدى الرأي العام البريطاني، وفي صفوف حزب المحافظين أيضاً، وبعد أن تزعم رسمياً حملة دعاة الخروج من الاتحاد، منحها ثقلاً نوعياً وهو ما أخفق فيه من قبله دعاة الخروج البارزين، على غرار نايجل فراج، وجورج غالوي.

ويتهم ألكسندر دي، بوريس جونسون، المولود في نيويورك (19 يونيو 1964)، بأنه قاد حملة الخروج عن الاتحاد الأوروبي، كخطوة انتهازية بالدرجة الأولى، ولا تنم عن قناعة حقيقية، لكونه يرغب فقط في تحسين فرصه ليصير زعيم حزب المحافظين.

■ بوريس جونسون

نجاح صحافي

قبل دخوله إلى عالم السياسة، كان جونسون، الذي تجري في عروقه دماء الأتراك المسلمين، صحافياً ناجحاً، يكتب في صحف مرموقة، على غرار «تايمز» و«ديلي تلغراف»، وخلال فترة توليه منصب عمدة لندن، كان أجره كصحافي يفوق ما كان يجنيه من وظيفته السياسية، وبعد ثماني سنوات، عمل فيها كعمدة لبلدية لندن، عاد عام 2015 إلى البرلمان كنائب.

شخصية كارزمية

ووصف المعلق السياسي، جيمس بلوودوورث، عمدة لندن السابق، قائلاً: «جونسون شخصية كاريزمية، وله تأثير كبير.. وأعضاء حزب المحافظين يعرفون أن الفوز يكون دائماً حليف بوريس، لكنه يلعب بشكل جيد للغاية على الوتر الإيديولوجي للحزب، وهو ما يعد مزيجاً نادراً». وعلى الرغم من مظهره وتسريحة شعره المثيرة، ترجح بعض التحليلات إلى إمكانية أن يصبح جونسون خليفة لكاميرون، الذي يصفه الأول بتلميذ نخبة المؤسسات، إيتون وأكسفورد، غير أن البعض يشككون في قدرات جونسون كسياسي، فخلال فترة توليه منصب عمدة لندن، ارتفعت على سبيل المثال أسعار النقل العمومي.

عراقيل

أفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أمس، أن قياديين في حزب المحافظين، يبذلون جهوداً لمنع جونسون من الوصول إلى «10 دواننغ ستريت» (مقر الحكومة البريطانية). وأشارت إلى أبرز منافسي جونسون، هي تيريزا ماي، وجيرمي هانت، نيكي مورغن، ستيفان كرابب، وأندريه ليدسم، وربما ينضم إليهم وزير المالية، جورج أوزبورن. وقالت إن أعضاء حزب المحافظين في البرلمان البريطاني، تلقوا اتصالات مكثفة من حلفائهم لمعرفة السياسي الذي سيدعمونه بعد كاميرون.

هجوم

حملة كلينتون الانتخابية تنتقد رد فعل ترامب على «طلاق بريطانيا» من أوروبا

وجهت حملة المرشحة الديمقراطية المحتملة للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون، انتقادات لاذعة لمنافسها الجمهوري دونالد ترامب، يوم السبت، لرد فعله على نتيجة الاستفتاء البريطاني الذي أفضى إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقال جيك سوليفان، مستشار كلينتون، إن نتيجة الاستفتاء تسببت في عمليات بيع واسعة النطاق في أسواق المال العالمية، ما ألحق خسائر فادحة بحسابات تقاعد الأسر الأميركية، ولكن ترامب «ابتهج واحتفل».

وأشاد ترامب الذي يزور حالياً منتجعات الغولف الخاصة به في اسكتلندا، بالبريطانيين، لتأكيدهم استقلالهم، مشيراً إلى أن العملة البريطانية الضعيفة ستساعد على جذب المزيد من السياح إلى منتجعه. واشنطن ـ د.ب.أ

موقف

كيري: على واشنطن والاتحاد الأوروبي العمل معاً.. وعلاقاتنا ستبقى وثيقة مع «بريطانيا العظمى»

أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أنه يجب على واشنطن والاتحاد الأوروبي وبريطانيا، أن يتعاونوا عن كثب رغم قرار بريطانيا ترك الاتحاد، مشيراً إلى الحاجة لمواجهة تهديد تنظيم داعش والصراعات الدائرة في ليبيا وسوريا، وأكد مجدداً أن الولايات المتحدة ستبقى على «علاقات وثيقة للغاية وخاصة مع بريطانيا العظمى».

وأضاف كيري، في تصريحات أدلى بها مع وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني، إنّ هناك «حالة ملحة دائمة فيما يتعلق بهذه العلاقة، ومن الأمور التي أريد أن أؤكدها بحضوري إلى أوروبا اليوم، هي أهمية العلاقات مع أوروبا والاتحاد الأوروبي بالنسبة للولايات المتحدة وللعالم».

وأكد كيري مجدداً أن الولايات المتحدة ستبقى على «علاقات وثيقة للغاية وخاصة مع بريطانيا العظمى». ويبدو أن تصريحات كيري المقرر أن يزور بروكسل ولندن، اليوم، تلقي الضوء على المخاوف من أن تعقد الاضطرابات السياسية في أوروبا هدف الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي يحظى بالأولوية وهو إدارة تحالف دولي لهزيمة المتشددين. وقال كيري إنه وأوباما «مقتنعان تماماً بقدرتنا على العمل وسط هذه الظروف بشكل عقلاني، وبتفكر يستنفر قوة الاتحاد الأوروبي وقوة السوق بأفضل شكل ويحقق أفضل المصالح في ما يتعلق بأمننا القومي وأمننا الدولي، ويعمل على الحفاظ على السير في الطريق الصحيح لبلادنا». وأضاف: «لا شك لدي على الإطلاق في قدرتنا على القيام بذلك». وبعد إعلان نتائج استفتاء بريطانيا، أضاف كيري بروكسل ولندن إلى جدول رحلته التي كانت مقررة سلفاً لزيارة العاصمة الإيطالية روما، للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية، إن كيري سيجتمع مع مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني، في بروكسل، ومع وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في لندن، اليوم الاثنين. وكان أوباما حض الناخبين البريطانيين على عدم الخروج من الاتحاد الأوروبي. روما ـ أ.ف.ب

ألمانيا وفرنسا تضعان خطة لأوروبا قوية وسط عالم من الشكوك

ميركل: لا داعي للقسوة في تسريع خروج بريطانيا

هولاند: على فرنسا وألمانيا أخذ زمام المبادرة

جهود أميركية للوساطة في الأزمة الناجمة عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

موغيريني: نتائج الاستفتاء تجعل وحدة الاتحاد الأوروبي أكثر أهمية

لندن ـ البيان ـ عواصم والوكالات

سعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، لتخفيف الضغوط من جانب باريس وبروكسل، وحكومتها أيضاً، لإجبار بريطانيا على التفاوض بشأن تعجيل خروجها من الاتحاد الأوروبي، حيث دعت إلى عدم استعمال أسلوب القسوة، في وقت يتوجه مسؤولون أميركيون، اليوم الاثنين، إلى عواصم أوروبية بينها لندن وبروكسل للوساطة في حل الأزمة الناجمة عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بينما أكدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، أن قرار المملكة المتحدة الخروج من الاتحاد الأوروبي يجعل وحدة هذا التكتل أكثر أهمية. فيما أكد الرئيس فرنسوا هولاند، أن على فرنسا وألمانيا أخذ زمام المبادرة بعد تصويت البريطانيين لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

وقالت أقوى زعيمة في أوروبا، بوضوح، إنها لن تضغط على رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بعد أن أوضح أن بلاده لن تسعى لإجراء مفاوضات رسمية بشأن خروجها من الاتحاد قبل أكتوبر. وربما تكون ميركل الوحيدة من بين زعماء القارة الأوروبية بمحاولتها تخفيف الضغط الساعي لإخراج بريطانيا من الاتحاد.

وأضافت ميركل خلال اجتماع لحزبها خارج برلين: «بأمانة تامة يجب ألا يستغرق الأمر عقوداً.. هذا حقيقي. لكنني لن أقاتل الآن من أجل إطار زمني قصير»، وتابعت: «المفاوضات يجب أن تتم في سياق جيد يشبه بيئة إدارة الأعمال».

من جهته، قال رئيس هيئة العاملين في المستشارية الألمانية يتر ألتماير، إنه يجب إتاحة الفرصة للندن لإعادة التفكير بشأن عواقب خروجها من الاتحاد الأوروبي.

إعادة التفكير

ونقلت شبكة «آر.إن.دي» الصحافية عن ألتماير، قوله: «يجب أن يكون لدى السياسيين في لندن فرصة لإعادة التفكير في عواقب الخروج»، وتابع: «بإمكان بريطانيا لاحقاً التقدم بطلب الانضمام من جديد إلى الاتحاد، لكن هذا الأمر سيستغرق الكثير من الوقت».

زمام المبادرة

من جهته، أكد الرئيس فرنسوا هولاند عشية زيارة لبرلين أن على فرنسا وألمانيا أخذ زمام المبادرة بعد تصويت البريطانيين لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

وقال هولاند لدى تدشين نصب في دان-لي-بلاس (وسط)، حيث أعدم 27 رجلاً رمياً بالرصاص في نهاية الحرب العالمية الثانية، إن «بلداً صديقاً وحليفاً، نقيم معه علاقات كثيرة، قرر الانفصال عن الاتحاد الأوروبي الذي كنا نعتقد أنه ثابت وغير قابل للحل». وأضاف: «من مسؤولية فرنسا وألمانيا أخذ زمام المبادرة لأننا أثبتنا أننا قادرون على بناء صداقة متينة في أجواء التشاؤم والفظاعات والحرب». وتابع: «منفصلون سنتعرض للتفكك والخلافات والنزاعات (...)، معاً لا يمكننا أن نكسب السلام فقط، بل تقدير الرجال والنساء في هذا الاتحاد الرائع الذي نسميه أوروبا».

وثيقة أوروبية

في الأثناء، صاغ وزيرا خارجية ألمانيا وفرنسا، وثيقة من تسع صفحات عنوانها «أوروبا قوية وسط عالم من الشكوك»، واقترحا فيها سياسات أوروبية مشتركة على صعيد الأمن والهجرة، فضلاً عن تعزيز التقارب الاقتصادي.

وقال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، ونظيره الفرنسي جان مارك أيرو، في الوثيقة التي اطلعت «رويترز» على نسخة منها، إنه «كي نمنع التفتت الزاحف الصامت لمشروعنا الأوروبي، يجب أن نركز أكثر على الأساسيات وعلى الوفاء بالتوقعات الملموسة لمواطنينا».

وحدة قوية

في غضون ذلك، أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، أمس، أن قرار المملكة المتحدة الخروج من الاتحاد الأوروبي يجعل وحدة هذا التكتل أكثر أهمية لمواجهة التحديات المتمثلة في الأزمات التي تزداد تدهوراً في أنحاء العالم. وحذرت موغيريني في تقرير حول «الاستراتيجية الشاملة للاتحاد الأوروبي»، من «أن مصيرنا ووجودنا ذاته بات على المحك، في الوقت الذي يحتاج فيه مواطنونا والعالم إلى اتحاد أوروبي قوي أكثر من أي وقت مضى».

وسيقدم هذا التقرير إلى رؤساء دول وحكومات الاتحاد في قمتهم، الثلاثاء والأربعاء، في بروكسل التي تهيمن عليها الآثار المترتبة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وأضافت موغيرني في التقرير: «في هذه الأوقات الصعبة، فإن اتحاداً قوياً يعني اتحاداً يحدد الاستراتيجية ويتقاسم الرؤية ويتحرك بالتشاور» بين أعضائه. وتابعت: «بات ذلك أكثر صحة بعد الاستفتاء البريطاني».

وفي التقرير، أشارت موغيريني إلى أهمية طموح إرساء «التعويل على الذات استراتيجياً بالنسبة للاتحاد الأوروبي، وهذا أمر ضروري للنهوض بالمصالح المشتركة لمواطنينا وأيضاً بمبادئنا وقيمنا». وكان القادة الأوروبيون طلبوا منها العام الماضي استراتيجية شاملة حول السياسة الخارجية والأمن «لمعالجة الأزمات التي تهز أوروبا»، وخصوصا أسوأ موجة هجرة منذ عام 1945.

إعداد: أمجد عرار - غرافيك: محمد أبوعبيدة البيان

كي مون يأمل بقاء أوروبا وبريطانيا شريكين أساسيين للأمم المتحدة

أعلن أنه سوف يدعو قادة العالم إلى قمة استثنائية لبحث أزمة اللاجئين

نيويورك ـ أ ف ب

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أنه كان يتمنى لو بقيت بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي، لكن يجب «احترام» قرار الناخبين البريطانيين بالخروج من الاتحاد، معرباً عن أمله في أن تبقى لندن وبروكسل شريكين أساسيين للمنظمة الدولية.

وقال بان في مقابلة نشرتها، أمس، صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الفرنسية، إن «البريطانيين اختاروا ويجب علينا أن نحترم خيارهم»، معرباً عن أمله في أن «يتم التفاوض بأكبر قدر ممكن من البراغماتية على تطبيق المادة 50 من معاهدة لشبونة التي ترعى آلية خروج دولة عضو من الاتحاد الأوروبي».

وأضاف أن «المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي شريكان قويان وأساسيان للأمم المتحدة، وينتظرنا الكثير من العمل»، مشدداً على أن «الرسالة التي أريدها أن تصل إلى الجميع بالغة الوضوح: عندما نسير معاً نكون أقوى». وأوضح الأمين العام أنه «من المهم أن تبرهن السلطات (البريطانية) على رغبة حقيقية في الحد من الفوارق الاجتماعية المتزايدة، وأن تكافح حالات الظلم والإفلات من العقاب»، مذكراً بأن «المملكة المتحدة، الدولة القوية والمزدهرة، هي اليوم منقسمة. يجب التقليل من هذه الانقسامات عن طريق تماسك أكبر وحوار جامع». كما تطرق بان إلى أزمة اللاجئين والمهاجرين. وقال: «سأدعو عشية الجمعية العامة للأمم المتحدة في 19 سبتمبر، قادة دول العالم أجمع إلى قمة استثنائية حول اللاجئين وأزمات الهجرة. الهدف هو أن نضع في التصرف كل مواردنا من أجل معالجة أفضل لهذه الظاهرة على المستوى الدولي».

استبعاد

قال زيجمار جابرييل، نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إن الاتحاد الأوروبي لن يقدم لبريطانيا أي عروض جديدة لتبقى جزءاً منه. وأوضح: «لقد قررت بريطانيا الخروج. لن نعقد مباحثات بشأن ما يمكن للاتحاد الأوروبي تقديمه للبريطانيين ليبقوا فيه».

وجه في الأحداث

نايجل فاراج زعيم راهن على الخروج فانتصر

عبدالرحمن دوار

نايجل فاراج، ذلك الرجل الذي رهن حياته السياسية لهدف خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، ونجح في تحقيق هدفه، حيث لم يتوان عن التعبير عن انتصاره في هذه المعركة التي كانت إلى آخر لحظاتها تميل إلى كفة فوز معسكر البقاء في استطلاعات الرأي التي جرت صبيحة الاستفتاء بـ52 في المئة مقابل 48.

هو زعيم حزب استقلال المملكة المتحدة المناهض للاتحاد الأوروبي الذي صرح بأن بريطانيا طلع عليها فجر جديد، في وقت رجح مراقبون أن يقود فاراج المرحلة المقبلة.

يعد فاراج من أبرز المعارضين لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، وكان بروز حزبه أحد الأسباب المهمة التي شكلت ضغطاً على كاميرون، ودفعته إلى أن يعد بتنظيم الاستفتاء للمرة الأولى عام 2013، ولعب دوراً بارزاً هذا العام في الترويج لفكرة الخروج من الاتحاد.

لكنه كثيراً ما تعرض لانتقادات شديدة بسبب مواقفه وكلماته التي وصفها معارضوه بالعنصرية وبمعاداة المهاجرين.

حملة في حافلة

خاض فاراج، البالغ من العمر 52 عاماً، حملة في طول البلاد وعرضها، في حافلة، مستخدماً إشارات ورموز من فيلم «الهروب الكبير».

وألقى فاراج الذي يصفه البعض بالشخصية الجذابة، خطابات يومية بين مستمعين يحثهم على التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد، مذكراً إياهم بالأيام الخوالي عندما كان الاقتصاد أكثر صلابة، وكانت معدلات الهجرة محدودة وكانت بريطانيا أعظم، من وجهة نظره.

أما عن حياته الشخصية فوُلد فاراج في 3 أبريل 1964، في مقاطعة كنت جنوبي شرق بريطانيا، لعائلة ثرية انفصل والده الذي كان يعمل وسيطاً في سوق الأوراق المالية عن والدته وهو في الخامسة من عمره،

وكان مؤيداً وناشطاً في صفوف حزب المحافظين البريطاني، لكنه ترك الحزب العام 1992، بعد توقيع معاهدة الاتحاد الأوروبي معاهدة ماستريخت، وذلك احتجاجاً على توقيع حكومة رئيس الوزراء آنذاك جون ميجور على المعاهدة.

في العام 1993، انضم إلى حزب استقلال المملكة المتحدة (حزب الاستقلال) كعضو مؤسس.

وفي العام 1999، تم انتخابه عضواً في البرلمان الأوروبي (مؤسسة برلمانية منتخبة بطريقة مباشرة تتبع الاتحاد الأوروبي)، وأعيد انتخابه بعدها الأعوام 2004، 2009، و2014.

متفرقات

مرشح مناهض للاتحاد الأوروبي يفوز برئاسة آيسلندا

أعلن المرشح المستقل في الانتخابات الرئاسية في آيسلندا، غودني يوهانسون، أمس، فوزه في الانتخابات التي نافسه فيها ثمانية مرشحين. ويعرف يوهانسون بموقفه الرافض لانضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال يوهانسون (47 عاماً) في خطاب أمام مجموعة من أنصاره: «لم يتم فرز كل الأصوات بعد، ولكن أعتقد أننا ربحنا» وأظهرت نتائج فرز ثلث الأصوات أن يوهانسون يتصدر النتائج بنسبة 37.8 في المئة من الأصوات، تليه سيدة الأعمال هالا توماسدوتير، التي حصلت على 29.7 في المئة من الأصوات.

وتنافس المرشح المستقل في الانتخابات مع 8 مرشحين آخرين لخلافة الرئيس أولافور راغنار غريمسون، الذي قضى 20 عاماً في سدة الرئاسة. ويعارض المرشح الفائز انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي، وينظر مثل غالبية مواطنيه بعين الريبة إلى الكتلة الأوروبية الموحدة. ريكيافيك ـ أ.ف.ب

اليسار البرتغالي يلوح باستفتاء حال فرض عقوبات أوروبية

طالب حزب كتلة اليسار المناهض لأوروبا واحد حلفاء الحكومة الاشتراكية في البرتغال، باجراء استفتاء حول اوروبا اذا فرضت بروكسل عقوبات على هذا البلد على خلفية ازمته المالية. لكن مسؤولة في الحزب الاشتراكي سرعان ما استبعدت هذه الفرضية. وقالت كاتارينا مارتنز المسؤولة في كتلة اليسار، الحزب القريب من بوديموس في اسبانيا، اذا اعلنت المفوضية الاوروبية الحرب على البرتغال عبر فرض عقوبات، فان رد البرتغال لا يمكن ان يكون سوى رفضها واعلان اجراء استفتاء وطني. ليشبونة-أ.ف.ب